

طرابلس وأطرابلس: رحلةٌ وحيرةٌ في ضبط الاسم

د. محمد بن الحبيب بن محمد الغضبان

أستاذ محاضر، جامعة تونس المنار

المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس

Abstract

Tarabuls (Tripoli) today is Tarabuls al-Gharb (Tripoli of the West) in the modern period, and it is Tarabuls in the Hafsi era and Atrabuls in the Umayyad era, and it is Atrabuls and Trabuls in the Fatimid and Zirid era. The toponym has known a journey in form, exactness, and spelling. Coins, Arabic sources, and official documents have proven this journey and this development in controlling and approving the name. And while the general public did not accept throughout the middle period mainly the authority's decision to set the name for the western city to distinguish it from the eastern city (Tarabuls al-Sham), then in the modern period they no longer had a choice, as the Ottoman authority was more disciplined and applied the law, despite the existence of some few indications of the desire to delve into this issue again

الملخص

طرابلس اليوم هي طرابلس الغرب في الفترة الحديثة وهي طرابلس في العهد الحفصي وأطرابلس في العهد الأموي، وهي طرابلس وأطرابلس في العهد الفاطمي والزيري. لقد عرف الطوبونيم رحلة في الشكل والضبط والتهجئة. لقد أثبتت النقود والمصادر العربية والوثائق الرسمية هذه الرحلة وهذا التطور في ضبط الاسم وإقراره. ولئن لم يقبل عموم الناس طيلة الفترة الوسيطة أساساً بقرار السلطة ضبط الاسم الخاص بالمدينة الغربية لتمييزه عن المدينة الشامية، فإنهم في الفترة الحديثة لم يعد لهم خيار إذ كانت السلطة العثمانية أكثر انضباطاً وتطبيقاً للقانون رغم وجود بعض الإشارات القليلة عن الرغبة في الخوض في هذه المسألة مجدداً.

مقدمة

اعتماداً على بعض النقائش التخليدية وبعض الوثائق الأرشيفية والمخطوطات وعلى النقود التاريخية أساساً تبين لنا أنّ مدينة طرابلس الحالية أصبحت منذ نهاية القرن 16 تُعرف بطرابلس الغرب (طرابلس غرب كما في النقود ووثائق السجلات) لتمييزها عن طرابلس الشرق التي في بلاد الشام. لكن قبل ذلك تراوح اسمها خلال الفترة الوسيطة تقريباً بين شكلين: طرابلس وأطرابلس. هذا الاختلاف الذي نلمسه في النقود المضروبة طوال هذه الفترة نجد صداه أيضاً في المصادر العربية المختلفة. وفي هذا المقال سنحاول تتبع تطور الطوبونيم وتراوجه بين الشكلين المذكورين ثم استقراره في النهاية على أحدهما. ولأجل ذلك اخترنا منهجاً اعتمدنا فيه أساساً على المعطى الأثري المتمثل أساساً في النقود المضروبة باسم دار ضرب هذا البلد إلى غاية نهاية الفترة الوسيطة، ثم أعقبناه بتقصي معطيات المصادر العربية التي تعرّضت لهذا الطوبونيم بشكله المذكورين. هذا المنهج سيمكّننا من الخروج باستنتاجات بخصوص التعامل مع اسم البلد وطريقة نطقه وكتابته وكيف تطوّر

بأشكال واحد وموحد في الفترة الحديثة ألا وهو "طرابلس". ولا بدّ من الإشارة إلى أننا سنستعمل أحيانا في مقالنا الحالي الشكل الأول "طرابلس" الذي تحدّد في الفترة الحديثة بشكل نهائيّ حتّى لا ننقل الأفكار بثنائيّة الاسم. في هذا البحث سنخصّص القسم الأول للبحث عن الطوبونيم وتطوّره في النقود في حين سنخصّص القسم الثاني لتتبع شكليّ التهجيّة والكتابة المعتمدتين في الفترتين الوسيطة والحديثة لنخلص في النهاية إلى مقارعة هاذين النوعين من المعطيات الأثرية والمصدرية للحصول على استنتاجات مهمّة في علاقة بتطوّر التعامل مع الطوبونيم.

أولا: الطوبونيم والنقود

1- محاولة في رصد نقود طرابلس/أطرابلس

لقد ضُربت النقود باسم طرابلس بالشكليّين المذكورين وبدأت أغلب أهمّ المدوّنات تنشرها منذ القرن التاسع عشر على الأقلّ مع كلّ من هنري لافوا وستانلي لين بول وتواصل ذلك في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين. سوف لن نعتمد على كلّ المدوّنات العامة والبحوث المنشورة بل سنقتصر على البعض منها الذي نعتبره مهمّا وبالأخصّ مدوّنة نورمان دوقلاس نيكول الذي أنجز عملا شبه مكتمل عن النقود الفاطمية عاد فيه إلى مختلف المتاحف والمدوّنات المنشورة قبل سنة 2006. واعتمادا على هذه المدوّنات والمراجع حصرنا السنوات التي ضُربت فيها نقود طرابلس/أطرابلس في جدول فصلنا فيه بين السنوات التي نُقش فيها الشكل الأول والسنوات التي نُقش فيها الشكل الثاني.

المرجع	أطرابلس	طرابلس	التاريخ (ه/م)	النوع	ع/ر
Lane-Poole ¹ 1875, 65; Ostrup ² , 137; Walker ³ , 750; Ghodhbane ⁴ 2017, p. 211.			719/100	فلس	1
Lavoix, 1887, 1387; Walker 1956, p. 230-231.			738/120	فلس	2
Walker 1956, p. 230-231.			748/130	فلس	3
Norman ⁵ , 330.			975/364	¼ دينار	4
Norman, 331.			975/364	¼ دينار	5
Norman, 332.			976/365	¼ دينار	6
Norman, 333.			976/365	½ درهم	7
Norman, 335.			؟	فلس	8
Norman, 631.			976/365	¼ دينار	9
Lavoix, 1896, 140; Norman, 632.			977/367	دينار	10
Norman, 633.			977/367	دينار	11
Norman, 648.			977/367	½ درهم	12
Norman, 634.			978/368	دينار	13
Norman, 635.			978/368	دينار	14
Norman, 636.			979/369	دينار	15
Norman, 637.			979/369	دينار	16
Norman, 638.			980/370	دينار	17
Norman, 639.			980/370	دينار	18

Stanley Lane-Poole, 1875, *Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol.1, The Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum*, London.

Johannes Ostrup, 1938, *Catalogue des monnaies arabes et turques du Cabinet royal des médailles du Musée national de Copenhague*, Copenhague.

Walker J., 1956, *A catalogue of the Arab-byzantine and Post-Reform Umayyad coins*, London.³

Mohamed Ghodhbane, 2017, « Étude d'un fals umayyade rare au nom d'Atrābuls / Tripoli : type, conjoncture et atelier », *Africa*, n° 24, 2017, p. 209-226.

⁵ Nicol Norman Douglas, 2006, *A corpus of fatimid coins*, Giulio Bermandi, Trieste.

Norman, 649.			980/370	½ درهم	19
Norman, 650.			980/370	½ درهم	20
Norman, 640.			981/371	دينار	21
Norman, 651.			981/371	½ درهم	22
Norman, 652.			983/373	½ درهم	23
Norman, 641.			984/374	دينار	24
Norman, 653.			984/374	½ درهم	25
Norman, 642.			985/375	دينار	26
Norman, 643.			985/375	دينار	27
Norman, 643a.			987/377	دينار	28
Norman, 654.			988/378	½ درهم	29
Norman, 644.			989/379	دينار	30
Norman, 655a.			989/379	½ درهم	31
Norman, 656.			989/379	½ درهم	32
Norman, 657.			990/380	½ درهم	33
Norman, 658.			991/381	½ درهم	34
Norman, 659.			992/382	½ درهم	35
Norman, 660.			993/383	½ درهم	36
Norman, 645.			994/384	دينار	37
Norman, 661.			995/385	½ درهم	38
Norman, 646.			996/386	دينار	39
Norman, 662, 663.			996/386	½ درهم	40
Norman, 1019.			998/388	دينار	41
Norman, 1020.			1004/394	دينار	42
Norman, 1021.			1009/399	دينار	43
Norman, 1022.			1010/400	دينار	44
Norman, 1023.			1010/400	¼ دينار	45
Norman, 1024.			1011/401	¼ دينار	46
Norman, 1025.			1012/403	¼ دينار	47
Norman, 1025a.			1013/404	دينار	48

Norman, 1043.			1013/404	½ درهم	49
Norman, 1044.			1014/405	½ درهم	50
Norman, 1026.			1015/406	دينار	51
Norman, 1027.			1015/406	دينار	52
Norman, 1028.			1015/406	دينار	53
Norman, 1029.			1016/407	دينار	54
Norman, 1030.			1017/408	¼ دينار	55
Lavoix, 1896, 168 ; Norman, 1031.			1019/410	¼ دينار	56
Norman, 1032.			1020/411	دينار	57
Norman, 1032a.			1020/411	دينار	58
Norman, 1033.			1021/412	دينار	59
Norman, 1033a.			1023/414	¼ دينار	60
Norman, 1034.			1024/415	دينار	61
Norman, 1488.			1024/415	دينار	62
Lavoix, 1896, 140.			1024/415	¼ دينار	63
Norman, 1035.			1025/416	دينار	64
Norman, 1489.			1031/422	دينار	65
Norman, 1490.			1033/424	دينار	66
Norman, 1491.			1034/425	دينار	67
Norman, 1983.			1037/428	دينار	68
Norman, 1984.			1039/430	دينار	69
Norman, 1492.			1040/431	دينار ¹	70
Norman, 1985.			1040/431	دينار	71
Norman, 1986.			1041/433	دينار	72
Norman, 1987.			1042/434	دينار	73
Norman, 1988.			1043/435	دينار	74
Norman, 1989.			1044/436	دينار	75

¹ حسب نيكول هذا الدينار من ضرب عرب من بني هلال على مذهب السنة الذين سيطروا على طرابلس الغرب.

Lavoix, 1896, 339 ; Norman, 1990, 1991 (ربيع دينار).			1045/437	دينار	76
Norman, 1992.			1046/438	دينار	77
Norman, 1993.			1047/439	دينار	78
Lavoix, 1896, 340 ; Norman, 194, 1995.			1048/440	دينار	79
Norman, 1996.			1049/441	دينار	80
Norman, 1997.			1050/442	دينار	81
Norman, 1998.			1051/443	دينار	82
Lavoix, 1896, 341 ; Norman, 1999.			1052/444	دينار	83
Norman, 2000.			1053/445	دينار	84
Norman, 2001.			1054/446	دينار	85
Norman, 2002.			1055/447	دينار	86
Norman, 2003.			1056/448	دينار	87
Lavoix, 1896, 342 ; Norman, 2004.			1057/449	دينار	88
Norman, 2005.			1058/450	دينار	89
Norman, 2006.			1059/451	دينار	90
Norman, 2007.			1060/452	دينار	91
Lavoix, 1896, 343 ; Norman, 2008, 2009.			1061//453	دينار	92
Norman, 2010.			1063/455	دينار	93
Norman, 2010a, 1011.			1064/456	دينار	94
Norman, 2012.			1066/458	دينار	95
Norman, 2013.			1069/461	دينار	96
Lavoix, 1896, 344 ; Norman, 2014.			1071/463	دينار	97
Norman, 2015.			1072/464	دينار	98
Lavoix, 1896, 345-346 ; Norman, 2016.			1073/465	دينار	99
Lavoix, 1896, 347 ; Norman, 2017.			1074/471	دينار	100
Norman, 2018.			1075/472	دينار	101
Lavoix, 1896, 348.			1078/475	دينار	102

Lavoix, 1896, 416.			-495 -1102/503 1109	¼ دينار	103
واز، 146، 147، 148.			-709 -1309/711 1311 3 دنانير		104
واز، ، 149، 150.			-709 -1309/711 1311 ديناران		105
واز، 206، 207.			-750 -1349/751 1350 ديناران		106
واز، 211، 212.			-751 -1350/770 1369 ديناران		107
واز، 231، 232، 233، 234، 235، 236.			أو 1396/798 1401/803 6 دنانير		108
واز، 253، 254، 255.			أو 1452/855 أو 1457/861 1458/863 3 دنانير		109



دينار طرابلس 415هـ/1024م (متحف رقادة)



دينار طرابلس 440هـ/1048م¹

2- المدينة ونشاط الضرب

¹<https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=4796&lot=286>

لقد عرفت طرابلس نشاط السكّة منذ بداية الاستقرار العربي الإسلامي النهائي بها وبشمال أفريقيا عموماً في أواخر القرن الأول هجري / السابع ميلادي. لقد تميّزت الفترة الانتقالية في هذا الإقليم أثناء ذلك بتواصل نقش الاسم اللاتيني أثناء الوجود العربي بها وتحت إمرة القائد موسى بن نصير على الفلوس¹: Tripoli المرسوم بحروف مختصرة² كما يلي: TRIP اللاتيني القديم « Tripolis » على النقود منذ الفترة البونيقية إلى غاية نهاية الفترة البيزنطية على خلاف كل من صبراتا Sabrata ولبقي الكبرى Leptis Magna اللتان كانت تضمّان دارين ضرب معروفين في القديم ونُقش اسمهما على النقود⁴. ومع السنة 100هـ/719م سوف يُنقش لأول مرة الاسم العربي (المعرب للاسم اللاتيني): "اطرابلس" وبعد ذلك تمّ تسجيل الاسم نفسه في سنتي 120هـ/738م وسنة 130هـ/748م فقط⁵. والغريب في فلوس هذه المناسبات الثلاث أنّ اسم دار الضرب نُقش على جزئين موزعين في سطرين⁶.

سوف لن يعود اسم دار الضرب بعد سنة 130هـ إلى الظهور إلا في العهد الفاطمي وذلك بالاعتماد دائماً على الشواهد السكّية وسيتواصل إلى أواخر القرن 5هـ/11م وسيتراوح الاسم بين الشكلين مع غلبة للطوبونيم من دون ألف. سوف ينقطع نشاط السكّة باسم المدينة مرة أخرى على ما يبدو إلى بداية القرن 8هـ/14م مع السلاطين الحفصيين ليتواصل نقش الطوبونيم بنفس الشكل الخالي من الألف ماعدا سنوات حكم السلطان أبي البقاء خالد الناصر ابن أبي زكرياء يحيى (709-711هـ/1309-1311م).

وخلال كامل الفترة الممتدة من القرن 4هـ/11م إلى القرن 9هـ/15م كانت تُضرب في طرابلس النقود الذهبية والفضية والفلوس أيضاً رغم غياب دلائل مادية. وتواصل ذلك بنفس الطريقة خلال الفترة الحديثة منذ أواخر القرن السادس عشر وبعد فترة وجيزة من سيطرة القراصنة الأتراك على المدينة سنة 1551. لكن ظلّ نشاط السكّة محدوداً مقارنة بإيالات عثمانية أخرى⁷. ومنذ سنة 1711 حكمت أسرة القرامنلي في طرابلس وواصلت سكّ النقود الذهبية من السلطاني وزر المحبوب فضلاً عن نقود الفضة بأسماء السلاطين العثمانيين⁸. وطوال هذه الفترة الحديثة كانت النقود تُضرب باسم "طرابلس

¹ Ghodhbane 2017, « Etude d'un fals », p. 212.

² Lavoix, 1887, 120-124 ; Walker, 1956, p. 59-60.

³ Walker, 1956, p. 59-60.

⁴ راجع:

Alexandropoulos J., 2000, *Les monnaies de l'Afrique antique: 400 av. J.-C.-40 ap. J.-C.*, Toulouse, p.255 et suivantes ; B.C.T., 2006, *Numismatique et histoire de la monnaies en Tunisie*, t. 1 : *L'antiquité*, Tunis, p. 245.

⁵ انظر الجدول السابق.

⁶ راجع مقال Ghodhbane 2017, « Etude d'un fals » والذي خصّصنا جزءاً منه لتفسير هذا الإجراء.

⁷ Sëevket Pamuk, 2000, *A Monetary History of the Ottoman Empire*, Cambridge, Univesity Press, p. 111.

⁸ Pamuk, *A Monetary History*, p. 184-185.

غرب" وهو الشكل الذي استقرّ عليه الطوبونيم وتخلّى فيه بشكل نهائي منذ بداية القرن 16 عن الألف التي كانت أحيانا تميّزها في الفترة الوسيطة. هذا وتأتي بعض النقائش¹ والسجلات المحليّة الرسميّة² وأيضا الوثائق العثمانية³ التي تعود إلى هذه الفترة لتسند الشواهد السكّية بقوة.



سلطاني طرابلس غرب 1203هـ/1788-1789م⁴



¹ علي الشايب بن ساسي و مصطفى البركي، « تحصيلات طرابلس الغرب من القرن السادس عشر إلى 1835: دراسة من خلال المصادر الأدبية التاريخية والنقائش التخليدية»، السبيل : مجلة التاريخ والآثار والعمارة المغربية [نسخة الكترونية]، عدد11، سنة 2021. الرابط : <http://www.al-sabil.tn/?p=8076>. وقد أورد المؤلفان نقيشة عصمانلية مؤرخة بسنة 1567 (صورة 3. نقيشة دار البارود) جاء فيها "مدينة طرابلس".

² في وثيقة مؤرخة بسنة 1135هـ/1722-1723م عمار جحيدر، 1991، آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث، الدار العربية للكتاب، ص 11. لقد ورد في نهاية هذه الوثيقة المحفوظة في السجلات المحليّة: "الأمر كما ذكر، حرره العبد الفقير إلى الله سبحانه وتعالى مصطفى بن موسى القاضي بمدينة طرابلس غرب، عفى عنهما - ختمه". كما ورد في وثيقة أخرى موضوعها جلسة للمجلس الشرعي مؤرخة ب1135هـ/1722-1723 نفس العبارة أي "طرابلس غرب". راجع نفس المرجع، ص 14.

³ مؤيد المناري، « وثائق عثمانية حول حرب الإيالات الثلاث: طرابلس الغرب، الجزائر وتونس نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر»، السبيل : مجلة التاريخ والآثار والعمارة المغربية [نسخة الكترونية]، عدد11، سنة 2021. الرابط - <http://www.al-sabil.tn/?p=6710>. وقد أورد الباحث عدد من الفرمانات التي ذكرت كلها عبارة "طرابلس غرب Tarabulus Garb". <https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=618&lot=3954>

40 بارة فضيَّة طرابلس غرب 1808/1223م¹

ثانيا: المدينة في المصادر العربية

يقطع النظر عن الشكل الذي كُتِب به الطوبونيم طرابلس بألف أو من دونه في المصادر العربية، فإننا سوف نكتفي بالنصوص التعريفية والشرحية التي تضمنت توضيحا لنطق وكتابة أحد الشكلين المذكورين.

1- طرابلس

المصدر	التهجئة
1 ياقوت الحموي (ت). 626/هـ/1229م)، 1995، معجم البلدان، ج 4، بيروت: دار صادر، ط 2، ص 25.	طَرَابُلُسْ: بفتح أوله، وبعد الألف باء موحدة مضمومة، ولام أيضا مضمومة، وسين مهملة، ويقال أطرابلس.
2 ابن خلكان (ت). 681/هـ/1282م)، 1972، وفيات الأعيان، ج 1، تحقيق إحسان عباس، ط 1، بيروت: دار صادر، ص 160.	والطرابلسي بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف باء موحدة مضمونة ثم سين مهملة. هذه النسبة إلى طرابلس، وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك، وقد تزداد الهمزة إلى أولها فيقال أطرابلس.
التجاني، 1981 رحلة التجاني (أتم تأليفها سنة 717/هـ/1317م)، تقديم حسن حسني عبد الوهاب، ليبيا-تونس: الدار العربية	حيث يذكر باستمرار "طرابلس" وفي الصفحة 270 يقول: "والأشهر في هذه المدينة طرابلس بفتح الطاء وضّمّ الباء واللام. قال البكري في المسالك: وترجمة هذه اللفظة باللغة الإغريقية ثلاث مدن. انتهى كلامه. وبعض الناس يكتبها حيثما وقعت في خطه بالألف. وعلى هذا قول أحمد بن يحيى من قديم شعرائها... وذكر لي بعض النبهاء من طلبتها أنه وقف لبعضهم على أنّ المختار

¹ <https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1076&lot=459>

<p>في طرابلس الشام أن تُكتب دون ألف تفرقة بينهما. وأما الكاتب المتأخر أبو الحسن علي بن أبي بكر بن بلال فإنه سَكَنَ لام طرابلس استناداً إلى ما تقرّر في اللغة العربية..."</p>	<p>للكتاب، ص 270-271.</p>	
<p>طَرَابُلُسُ، بفتح الطاء وضم الباء واللام: د بالشام، ود بالمغرب، أو الشاميَّة أطرَابُلُسُ بالهَمْزِ، أو رُومِيَّةً، معناها: ثلاثُ مُدُنٍ.</p>	<p>الفيروزآبادي (ت). 817هـ/1415م)، 2005، القاموس المحيط، تحقيق بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط 8، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 554.</p>	3
<p>كَطْرَابُلُسُ، بفتح الأول، للبلدين: التي بالشام والتي بالمغرب، خلافاً لِمَنْ قَالَ إِنَّ الشاميَّةَ أطرَابُلُسُ، بهمزة في أوَّلِهِ، والمغربية بدونه</p>	<p>ابن الحنبلي (ت). 971هـ/1563م)، سهم الأحاط في وهم الحفاظ، تحقيق حاتم صالح الضامن، بيروت: عالم الكتب، ص 42.</p>	4
<p>"وقد سألتني عن لفظ طرابلس التي لم تزل وكيف يُضبط عن لغاته الثلاث فأجبتُه بأنه يقال أطرابلس بالألف في أوَّلِهِ ويحذفها مع ضمّ الموحدة واللام معا، وقد تُسكن اللام. وبعضهم يفصل فيقول طرابلس هذه الغربية إنما يقال بغير ألف فقط، وذات الألف هي الشامية، والله أعلم. فاستحسن ذلك".</p>	<p>بن الطيب الفاسي (ت). 1171هـ/1757م)، 2014، رحلة محمد بن الطيب الفاسي (سنة 1139هـ/1726 - 1727م)، تحقيق عارف أحمد عبد الضي، دمشق: دار العراب ودار نور حوران، ص 117.</p>	5
<p>لا يذكر سوى "طرابلس" و"طرابلس الغرب". "طرابلس لفظ رومي معناه ثلاث مدن، كذا ذكر صاحب القاموس. قال بعضهم وهو الأشهر: وهو بفتح الطاء وضمّ اللام والباء... وذكر البكري وغيره أنّها بزيادة ألف قبل الطاء... قال التجاني: واختار بعضهم في الغربية زيادة الألف وفي الشامية إسقاطها. وعكس صاحب القاموس فجعل الهمزة للشامية"</p>	<p>ابن غلبون (النصف الأول من القرن 18)، 1930، تاريخ طرابلس الغرب المسمّى التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، نشره وصححه وعلق عليه الطاهر أحمد الزاوي، القاهرة: المطبعة السلفية، ص</p>	6

	7-8.	
<p>طَرَابُلُسُ: يَفْتَحُ الطَّاءُ وَضَمَّ البَاءُ وَاللَّامُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَضَبَّطُوهُ أَيْضاً بِسُكُونِ اللَّامِ، وَفِي شَرْحِ الشَّنْفَاءِ: المِشْهُورُ فِيهَا: تَرَابُلُسُ، بِالتَّاءِ المِثْنَاءِ الفَوْقِيَّةِ، وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا. قَالَ يَأْتُونَ: هُمَا طَرَابُلُسَانِ: د بِالشَّامِ، وَ د بِالْمَغْرِبِ، قَالَ: أَوِ الشَّامِيَّةُ أَطْرَابُلُسُ بِالْهَمْزِ وَالغَرَبِيَّةُ بِغَيْرِهَا، ثُمَّ قَالَ: إِلَّا أَنَّ المِثْنِيَّ خَالَفَ هَذَا، وَقَالَ يَدُكُرُ الشَّامِيَّةَ: وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسِ.</p>	<p>7 الزبيدي (ت). 1205هـ/1790م)، 2001، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 16، تحقيق جماعة من المختصين، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ص 196.</p>	
<p>"وضبط اسمها على ما في القاموس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلدة بالمغرب أو رومية معناها ثلاثة مدن. وذكر البكري وغيره أنها بزيادة ألف قبل الطاء. قال: وكذلك رأيت الأجدابي يكتبها حيثما وقعت في خطه وعلى ذلك قول أحمد بن يحيى من قدماء شعرائها... وذكر بعض النبهاء أنه وقف لبعضهم على المختار في طرابلس هذه تُكْتَبُ بزيادة الألف وفي الشامية إسقاطها. وعكس صاحب القاموس فجعل الهمزة للشامية. وأما الكاتب المتأخر أبو الحسن بن علي بن بلال فإنه سَكَنَ لام طرابلس...".</p>	<p>8 أحمد بك النائب الأنصاري (أواخر القرن 19)، 1994، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تقديم وتعليق محمد زينهم محمد عزب، طرابلس: دار الفرجاني للنشر والتوزيع، ص</p>	
<p>"وضبط اسمها على ما في القاموس طرابلس (بفتح الطاء وضم الباء واللام) بلد بالمغرب أو رومية معناها ثلاث مدن، انتهى. وذكر البكري وغيره أنها بزيادة ألف قبل الطاء... وقال التجاني في رحلته: واختار بعضهم في الغربية زيادة الألف وفي الشامية إسقاطها. وعكس صاحب القاموس فجعل الهمزة للشامية".</p>	<p>9 أحمد بك النائب الأنصاري (أواخر القرن 19)، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، طرابلس: مكتبة الفرجاني، ص 9.</p>	
<p>لا يتحدّث محمد بن عثمان الحشائشي إلا عن طرابلس الغرب وطرابلس</p>	<p>10 الحشائشي التونسي، 1965، رحلة الحشائشي إلى ليبيا سنة 1895: جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تقديم وتحقيق علي مصطفى المصراحي، ط 1، بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر والتوزيع، ص 53 وغيرها.</p>	

إنّ المصادر المتاحة والتي أمكن الاطلاع عليها بحثاً عن تهجئة اسم المكان من غير ألف في أوّله لم تسعفنا بالكثير من النصوص، وكان أقدمها للجغرافي ياقوت الحموي المتوفّي سنة 626هـ/1229م والذي ذكر أنّ الاسم هو "طرابلس". وفي نفس الوقت ذكّرنا بأنّه يقال لها أطرابلس. أمّا بن خلكان المتوفّي في سنة 681هـ فلم يتعرّض إلى طرابلس الغرب بل إلى طرابلس الشام والتي ينطبق عليها ما يقال في طرابلس الغرب في زيادة الألف إلى الاسم من عدمه. وفي سنة 717هـ/1317م ألف التجاني التونسي رحلته التي لم يذكر فيها سوى الاسم من غير ألف في معرض حديثه عنها أو عند ذكرها. إلّا أنّه لما خصص لها بعض الفقرات لتعريفها على عادة الجغرافيين والمؤرخين ذكر لنا أنّ المشهور في زمانه أنّ الاسم من دون ألف قبل الطاء غير أنّ البعض قد يكتبها بألف منذ القرن الثاني هجري ضاربا مثلاً أحمد بن يحيى من قدماء شعراء المدينة وهو ابن أخي علي بن زياد من فقهاء تونس وتوفّي سنة 183هـ/799م. وينقل التجاني عن بعض طلبة المدينة أنّهم يفرّقون بينها وبين طرابلس الشام بإسقاط ألف هذه الأخيرة. لقد اثبت لنا التجاني أمراً مهمّاً جدّاً ألا وهو أنّه خلال العهد الحفصي وفي بداية القرن 7هـ/14م أصبح الغالب على الطوبونيم هو إسقاط الألف الأولى منه رغم أنّ البعض لا يزال يعتمد الشكل القديم الذي يعود إلى القرون الثلاثة الأولى.

وبعد قرن يعيد الفيروزآبادي نفس التعريف تقريباً ولكن الحيرة لا تزال باقية على أمثاله في أواخر القرن 14 وبداية القرن 15 بخصوص تهجئة الاسم بالألف أو من دونه وأيّ المدينتين تُميّز بالألف هل هي طرابلس الغرب أم طرابلس الشام؟ وفي أواسط القرن 16 بدأ شكل الاسم النهائي يتّضح وجاء تعريف بن الحنبلي مؤكّداً له ونافياً الألف من اسم المدينتين الغربية والشامية. وفي القرن 18 استقرّ الأدباء تقريباً على نفس التهجئة من غير ألف كما يثبته محمد بن الطيّب الفاسي المتوفّي سنة 1171هـ/1757م والذي قام برحلته إلى الحج سنة 1139هـ/1726-1727م. لقد كان يستعمل الاسم المستقرّ للمدينة ألا وهو "طرابلس" لكنّه ذكر أمراً في غاية الأهمية إذ سأله أحد فقهاء وعلماء المدينة أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الأصرم القروي عن كيفة ضبط لفظ طرابلس فأحاله بن الطيّب الفاسي على الرأيين: بالألف وبدونها ثمّ أضاف بأنّ طرابلس الغرب بغير ألف لتمييزها عن طرابلس الشام خلافاً لما كان يقال سابقاً من أنّ طرابلس الغرب هي بالألف والشامية من دونه. ما يهّمنا في هذه الإشارة أنّه إلى حدود بداية القرن 18 وبعد مرور أكثر من قرنين على التّدقيق التّهائي في الاسم مع الأتراك العثمانيين إلّا أنّ عامة الناس وعلماءهم كانوا لا يزالون يتجادلون في الطوبونيم وطريقة كتابته وتهجئته لكن صحب ذلك اقتناع بأنّ اسم المدينة الغربية هو بلا ألف قبل الطاء وهو ما يؤكّده بعد سنوات ابن غلبون الطرابلس الذي ألف كتاباً في تاريخ طرابلس لكنّه على عادة الكتّاب القدامى لم ينس أن يذكّر بالأراء السابقة كقول صاحب القاموس المحيط الفيروزآبادي وقول التجاني والبكري من قبله. هذا التمشّي هو نفسه الذي اتّبعه الزبيدي في تاج العروس.

أما في القرن 19 الذي من دون شك استقرّ فيه الطوبونيم على شكله الحالي وهو "طرابلس الغرب" و"طرابلس" كما تته رحلة الحشائشي، فإنّ أحمد بك النائب الأنصاري في كتابيه نقل عن التجاني وعن ابن غلبون ودكر بشكلي الطوبونيم المعروفين.

2- أطرابلس

المصدر	التهجئة
1 البكري (ت. 487هـ/1094م)، 1992، المسالك والممالك، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج 2، ص 653.	ويذكر أنّ تفسير أطرابلس بالأعجمية الإغريقية ثلاث مدن، وسمّاها اليونانيون طربليطة وذلك بلغتهم أيضا ثلاث مدن: طر معناه ثلاث وبلبيطة يعني مدينة. ويذكر أنّ أشفاروش قيصر هو الذي بناها. وتسمى أيضا مدينة أطرابلس مدينة إياس.
2 ابن القيسراني (ت. 507هـ/1113م)، 1990، المؤلف والمختلف، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت: دار الكتب العلمية، ص 29-30.	الأطرابلسي والأطرابلسي سمعت أبا الفرج غيث بن عبد السلام الأرمنازي بصور يقول طرابلس يعزّ ألف والمشههور بالألف وقال أبو الطيب المنتبي: وقصرت كل مصر عن طرابلس الأول منسوب إلى أطرابلس الشام والثاني منسوب إلى أطرابلس المغرب.
3 مجهول ، 1986، الاستبصار في عجائب الأمصار (انتهى من تأليفه سنة 591هـ/1195م)، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ج 1، ص 110.	فأول مدن إفريقية على الساحل مدينة أطرابلس. وهي مدينة كبيرة أزلية على ساحل البحر، والبحر يضرب في سورها، وسورها من حجر جليل من صنعة الأولين. وقيل إن تفسير أطرابلس 3 مدن، وقيل مدينة إياس.
4 ابن الأثير (ت. 630هـ/1233م)، 1980، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت: دار صادر، ج 1، ص 72.	الأطرابلسي يفتح الألف وسكون الطاء وضم الباء الموحدة واللام وفي آخرها السين المهملة - هذه النسبة إلى أطرابلس وهذا الاسم لبلدتين إحداهما على ساحل الشام والأخرى من بلاد المغرب وقد تسقط الألف من التي بالشام.
5 العبدري (ت. بعد 700هـ/1300م)، 2005، رحلة العبدري، تحقيق وتقديم علي إبراهيم كروي، ط 2، دمشق: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ص 152، 184، 205.	ص 152: "وقد عرضت هذا الوجه على الشيخ الفقيه الصالح أبي محمد عبد الله بن عبد السيد بمدينة أطرابلس". ص 184: "ثم وصلنا إلى مدينة أطرابلس". ص 205: "ومعنى أطرابلس ثلاث مدن". ص 484: "ثم وصلنا إلى مدينة أطرابلس".

ص 569: "ورحثُ إلى طرابلس فقالت..."	
أطرابلس بضم الباء الموحدة واللام وسين مهملة مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام، بين اللاذقية وعكا وقيل بغير همز وأطرابلس أيضا مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض إفريقية من بلاد المغرب.	6 عبد المؤمن القطيعي (ت. 739هـ/1338م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت: دار الجيل، 1991، ج 1، ص 91.
1- وهي بفتح الهمزة وسكون الطاء وفتح الراء المهملتين ثم ألف وباء موحدة ولام مضمومتين وسين مهملة في الآخر. قال السمعاني وقد تسقط الألف منها فرقا بينها وبين أطرابلس التي في الغرب، وأنكر ياقوت في المشترك سقوطها وعاب على المتنبّي حذفها منها في بعض شعره. 2- ومنها أطرابلس بفتح الهمزة وسكون الطاء وفتح الراء المهملتين وألف وباء موحدة بعدها لام مضمومتان وسين مهملة في الآخر. وهي مدينة شرقيّ تونس على البحر واقعة في الإقليم الثالث	7 القلقشندي (ت. 821هـ/1418م)، 2012، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ج 4، ص 47؛ ج 5، ص 100.
الْبَلَدُ السَّابِعُ أَطْرَابِلُسُ وَهِيَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِ الْمُوحَّدَةِ وَاللَّامِ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ مِنْ سَوَاحِلِ الشَّامِ... وَقَدْ تَسْقُطُ الْهَمْزَةُ مِنْ أَوَّلِهَا لِتَتَمَيَّزَ عَنْ أَطْرَابِلُسِ الْمَغْرِبِ.	8 السخاوي (ت. 902هـ/1428م)، 2001، البلدانيات، تحقيق حسام بن محمد القطان، السعودية: دار العطاء، ص 82.

يُعتبر المسالك والممالك لأبي عبيد البكري أقدم مصدر من بين المصادر التي اطلعتُ عليها في هذا العمل يذكر الطوبونيم بألف في أوله دون أن يكر لنا التهجئة مما يدلّ أنّ ذلك النطق هو الذي كان رائجاً في المنطقة ولم تُوجد الحاجة لتبنيانه أو تأكيده لغياب الخلاف حوله. وللعلم فإنّ أبا عبيد البكري الذي عاش في القرن الخامس هجري نقل عن مؤلف أقدم عاش قبله بقرن تقريبا وهو محمد بن يوسف الوراق المتوفّي سنة 362هـ/973م لذلك لا نستغرب أنّ ما ذكره البكري هو نقل عن هذا المؤرخ والجغرافي الذي عاش مدّة في القيروان وكان عالماً ببلاد المغرب ومدنها ومسالكها وتاريخها. وفي تاريخ ليس بالبعيد عن تأليف البكري لمسالكه، كان ابن القيسراني المتوفّي في سنة 507هـ/1113م متأكّداً هو الآخر من أنّ أطرابلس كان الاسم الأصح لكلا المدينتين المغربيّة والشاميّة. وهذا الرّاي هو ما ذهب إليه صاحب الاستبصار وهو مغربيّ عاش في القرن السادس هجري.

لكن في بداية القرن السابع هجري سوف ينشأ مشكل التهجئة ويختلف الناس في نطق الطوبونيم بألف في أوله أو من دونه. وسينعكس ذلك في بعض المؤلفات مثل كتب الأنساب واللغة والجغرافيا. فوجد ابن الأثير المتوفّي سنة 630هـ/1233م أول من أشار في كتاب الأنساب إلى هذا المشكل الذي بدأ يُطرح في المشرق على ما يبدو. فقد ذكر المؤلّف أنّ الألف قد تسقط من طوبونيم المدينة الشاميّة في حين ظلّت كذلك بخصوص المدينة المغربيّة. وفي سنة 688هـ/1289م قام العبدري برحلته إلى الحج ومَرَّ بطرابلس الغرب ووصفها ليثبت مروره بها وتعرّفه على أحوالها لكنّه كان دائم الاستعمال للاسم المسبوق بألف في أوله

(أطرابلس) إلا في مرة واحدة لما ذكرها في قصيدة نظمها بنفسه تلخص رحلته تلك فأوردها من غير ألف. وإن لم يشر العبدري إلى مشكلة التهجئة فإنه أثبت لنا وجودها الفعلي باستعماله للشكلين في نفس الوقت. ومن الواضح أنّ العبدري عند مروره بطرابلس في المرة الأولى وفي رحلة العودة من الحج استعمل الشكل القديم الذي كان يعرفه قبل خروجه من الأندلس. لكنّه لما حوّل رحلته كاملة في شكل شعري منظوم استعمل الشكل الذي بدأ يستقرّ عليه في العهد الحفصي. هذه الثنائية تعكس حالة الحيرة الناجمة عن مشكل التهجئة الذي سيتواصل مدّة من الزمن إذ في بداية القرن الثامن هجري سيعيد القطيعي المتوفّي سنة 739هـ/1338م ما ذكره ابن الأثير تقريبا. وسوف لن يحيد القلقشندي المتوفّي سنة 821هـ/1418م عمّا قيل قبله في هذا الخصوص معتبرا أنّ المدينة المغربية دائما "أطرابلس" على خلاف المدينة الشامية التي قد تسقط منها الألف في رأي بعضهم. وبعد قرابة القرن سيواصل السخاوي في نفس الرأي دونما تغيير مما يثبت أنّ أغلب الناس في المشرق خصوصا كانوا يختلفون في تهجئة طوبونيم المدينة الشامية وخصوصا وجود الألف فيها أو لا. ويبدو أيضا أنّ كلّ المؤلفين الذي وصلتنا مساهماتهم بخصوص الاسم "أطرابلس" لم يكن لهم معرفة كبيرة ببلاد المغرب وبالتحوّلات الطوبونيميّة فيها وفي ما يخصّ مدينة طرابلس الغرب. والغريب أنّنا في القرون الموالية ابتداء من القرن 15 لا نعثر على إشارات نصيّة مصدرية أخرى تتبى الطوبونيم بالألف قبل الطاء ممّا قد يبيّن لنا أنّ الاختلافات في نُطق وتهجئة اسم المدينة الغربيّة بدأ ينتهي في القرن 15 إلى أن وُضع له حدّ في نهاية القرن 16 مع قدوم الأتراك العثمانيين الذين حدّدوا الاسم بطرابلس الغرب وأتفق عليه في كامل أرجاء الإمبراطوريّة العثمانية شرقا وغربا.

3- المعطيات السكّية ومعطيات المصادر

لقد التقّت الشواهد السكّية ومعطيات النصوص المصدرية في عكس واقع طوبونيم طرابلس/أطرابلس وتطوّره عبر القرون خلال الفترة الوسيطة وبداية الفترة الحديثة. أثبتت الفلوس المضروبة في السنوات 100هـ و120هـ و130هـ أنّ اسم المدينة المعرب كان يتضمّن رسميا الألف قبل الطاء. وهذا التعريب الأموي الرسمي هو ما انتشر خلال القرنين الثاني والثالث هجريين واستقرّ في الأذهان كحقيقة تميّز المدينة الغربيّة رسميا وعند سكّانها. لا نملك نقودا تعود إلى هاذين القرنين لنعلم منها صحة هذه الفرضية من عدمها، لكن النقود الفاطمية منذ ستينات القرن الرابع هجري (4هـ/11م) وفرت لنا معطيين أساسيين: الأول أنّ الاسم "أطرابلس" لا يزال قائما ويُنقش على النقود. والثاني أنّ الاسم من دون ألف قبل الطاء "طرابلس" دخل على الخطّ وبدأ يُنافس الشكل الأول كدليل على الاختلاف والحيرة التي بدأت تعمّ بخصوص التمييز بين المدينة الغربية والمدينة الشامية. هذه الحيرة كانت رسميّة أيضا إذ أنّ نفس السلطة الفاطمية والزيرية كانت تلجأ إلى الشكلين في نفس الوقت وفي نفس دار الضرب، فأحيانا في نفس السنة تُضرب نقود بالاسمين.

قد يُطرح سؤال في هذه النقطة بالذات: هل للنقاش دخل في اختلاف الاسم من إصدار إلى آخر؟ من المؤكّد أنّ النقاش ليست له علاقة بهذا الأمر إذ لا يحقّ له التدخل في تغيير نص السكّة الذي يُكلّف بنقشه. قد يكون الخليفة الفاطمي في مصر أو الأمير الزيري في المنصورية هو من كان يُرسل إلى دار السكّة بطرابلس الغرب الطّوابع جاهزة أو ربّما نصوصها لثنقش على عين المكان. وعموما كانت الحيرة بادية بوضوح على من كان يُشرف على تصميم السكك واقتراح نصوصها وبالأخص في طريقة كتابة اسم المدينة. فأحيانا تُكتب الألف وأحيانا من دونها حتّى أنّنا نكاد نعتقد بأنّ دار السكّة الطرابلسية في الفترة

المتدّة بين سنتي 364هـ/975م و416هـ/1025م كانت تُراوح بين الشكلين سنة بسنة. وبعد مدّة النصف قرن تقريبا سوف يستأثر الشكل "طرابلس" بأغلب إصدارات دار السكة ما عدا استثناء وحيدا يتعلّق بسنة 431هـ/1040م. لقد بدأت العلاقة الرسميّة باسم المدينة تتوضّح تدريجيّا نحو الاسم الخالي من الألف الأولى. سوف يتأكّد ذلك في العهد الحفصي من خلال ما هو متوقّف من نقود وأمكن قراءة اسم دار الضرب عليها باستثناء فترة حكم السلطان أبي البقاء خالد الناصر ابن أبي زكرياء يحيى (709-711هـ/1309-1311م).

هذا التوجّه الحفصي الرسميّ تؤكّده مثلا رحلة التجاني ورحلة ابن بطوطة¹ في نفس الفترة التي لا تذكر "أطرابلس" مطلقا على خلاف رحلة العبدري التي ورد فيها الاسم "أطرابلس ثلاث مرات مقابل مرة واحدة للاسم "طرابلس" الذي أنهى به رحلته مع الطوبونيم وهو ما استقرّ عليه أو بدأ في العهد الحفصي. ولما قدم القراصنة الأتراك في نهاية القرن 16 وضّموا المدينة إلى الحكم العثماني وضربت فيها النقود تبنيّ العثمانيون الشكل الذي استقرّ بشكل نهائيّ في العهد الحفصي وأضافوا إليه عبارة "الغرب" لتمييزه عن طرابلس الشام. لقد أثبتت النقود المضروبة خلال الفترة الحديثة ذلك بشكل رسميّ لا جدال فيه بدتّ فيه الدولة الجديدة أكثر حزما وحسما في المسألة وهو ما نجد صداه في الوثائق الرسميّة الأخرى مثل فرمانات² والسجلات المحليّة³ والرسائل والتقارير وغيرها⁴ والوثائق المعاصرة المخطوطة⁵ وأيضا التّقائش⁶ التي لم تعدّ مطلقا إلى الشكل الذي في أوّل ألف.

الخاتمة

لقد عُزّب طوبونيم طرابلس الغرب منذ نهاية القرن الأول من الاسم اللاتيني Tripolis إلى الاسم العربيّ في شكله الأوّل "أطرابلس" واستقرّ على ذلك نطقا وكتابة ونقشا وهو ما أثبتته أبو عبيد البكري الذي نقل عن محمد بن يوسف الوراق. لكن النقود الفاطمية والزيرية المضروبة باسم المدينة وفي دار سكّتها منذ سنة 364هـ/975م أظهرت لنا حيرة في اعتماد الشكل الأدق لاسم المدينة لذلك تضمّنت الشكلين بالألف ومن دونه. لم تطل تلك الحيرة حيث بدأ الاستقرار على "طرابلس" منذ ثلاثينات القرن الخامس هجري على أقصى تقدير. في العهد الحفصي حافظ الاسم على خلوه من الألف

¹ ابن بطوطة (ت. 779هـ/1377م)، 1996، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، تحقيق عبد الهادي التازي، الرباط: أكاديمية المملكة المغربية.

² المناري، «وثائق عثمانية»، م. م. س.

³ جحيدر، آفاق ووثائق، ص 11، 14.

⁴ يمكن الرجوع إلى أحمد صدقي الدجاني والحاج عبد السلام أدهم، 1974، وثائق تاريخ ليبيا الحديث: الوثائق العثمانية 1881-1911، منشورات جامعة بنغازي، بيروت: دار صادر.

⁵ جحيدر، آفاق ووثائق، ص 196-206. حيث نشر الباحث وثيقة فيها مختصر أخبار بلد طرابلس دونها تونسي مجهول وتعود إلى الفترة بين 1853-1864 وقد ورد اسم المدينة "طرابلس" دونما تغيير يُذكر. وفي وثيقة بتاريخ 1806 بختم حمودة باشا باي ذُكرت "طرابلس غرب". راجع صفحة 222. وهو ما نعثر عليه في وثيقة أخرى مؤرخة ب1846. راجع ص 237.

⁶ بن ساسي، «تحصينات طرابلس الغرب»، م. م. س.

الأولى في أغلب نقود المرحلة. لقد تبنت السلطة الرسمية الشكل الحالي لاسم المدينة سواء في العهد الحفصي أو في العهد العثماني الذي دقق أكثر من ذي قبل بأن أضاف إليه عبارة "غرب" لتمييزه عن اسم المدينة الشامية.

لقد عكست المصادر العربية حالة الحيرة والاختلاف خصوصا في علاقة بالمدينة الشامية فكان هناك دائما بحث عن ضبط الاسم لكلتا المدينتين. وأظهرت لنا المقارنة بين الشواهد السكّية والمعطيات النصّية المصدرية أنّ المجتمعات المحليّة لم تكن تتفق مع قرارات السّلطة فنهاها لا تزال تتناقش وتتجادل في أمر ضبط الاسم كما شهد بذلك التجاني في بداية القرن 14/هـ و ابن الطيب الفاسي في نهاية القرن 12/هـ و 18م رغم أنّ الفترة الحديثة كانت أكثر الفترات وضوحا وحسما في شكل الاسم حيث نلمس ذلك ليس في النقود فحسب بل في مختلف الوثائق ذات الصّبة الرسميّة كالفرمانات والسجلات المحليّة والمراسلات والتقارير والنقائش.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

1. ابن الأثير (ت. 630هـ/1233م)، اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت: دار صادر، ج 1.
2. ابن الحنبلي (ت. 971هـ/1563م)، سهم الأحاط في وهم الحفاظ، تحقيق حاتم صالح الضامن، بيروت: عالم الكتب.
3. ابن بطوطة (ت. 779هـ/1377م)، حلة ابن بطوطة (تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، تحقيق عبد الهادي التازي، الرباط: أكاديمية المملكة المغربية.
4. ابن خلكان (ت. 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان، ج 1، تحقيق إحسان عباس، ط 1، بيروت: دار صادر.
5. ابن غلبون (النصف الأول من القرن 18)، تاريخ طرابلس الغرب المسمّى التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، نشره وصححه وعلق عليه الطاهر أحمد الزاوي، القاهرة: المطبعة السلفية.
6. البكري (ت. 487هـ/1094م)، المسالك والممالك، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج 2. ابن القيسراني (ت. 507هـ/1113م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت: دار الكتب العلمية.
7. بن الطيب الفاسي (ت. 1171هـ/1757م)، رحلة محمد بن الطيب الفاسي (سنة 1139هـ/1726-1727م)، تحقيق عارف أحمد عبد الضي، دمشق: دار العراب ودار نور حوران.
8. التجاني، 1981 رحلة التجاني (أتم تأليفها سنة 717هـ/1317م)، تقديم حسن حسني عبد الوهاب، ليبيا-تونس: الدار العربية للكتاب.

9. الحشائشي التونسي، 1965، رحلة الحشايشي إلى ليبيا سنة 1895: جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تقديم وتحقيق علي مصطفى المصراطي، ط 1، بيروت: دار لبنان للطباعة والنشر والتوزيع.
10. الزبيدي (ت. 1205هـ/1790م)، 2001، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 16، تحقيق جماعة من المختصين، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
11. السخاوي (ت. 902هـ/1428م)، 2001، البلدانيات، تحقيق حسام بن محمد القطان، السعودية: دار العطاء.
12. العبدري (ت. بعد 700هـ/1300م)، 2005، رحلة العبدري، تحقيق وتقديم علي إبراهيم كروي، ط 2، دمشق: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
13. الفيروزآبادي (ت. 817هـ/1415م)، 2005، القاموس المحيط، تحقيق بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط 8، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
14. القطيعي (ت. 739هـ/1338م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت: دار الجيل، 1991، ج 1.
15. القلقشندي (ت. 821هـ/1418م)، 2012، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ج 4.
16. مجهول، 1986، الاستبصار في عجائب الأمصار (انتهى من تأليفه سنة 591هـ/1195م)، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ج 1.
17. النائب الأنصاري أحمد بك (أواخر القرن 19)، 1994، نفحات النسرير والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تقديم وتعليق محمد زينهم محمد عزب، طرابلس: دار الفرجاني للنشر والتوزيع.
18. النائب الأنصاري أحمد بك (أواخر القرن 19)، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، طرابلس: مكتبة الفرجاني.
19. ياقوت الحموي (ت. 626هـ/1229م)، 1995، معجم البلدان، ج 4، بيروت: دار صادر، ط 2.

المراجع العربية

1. بن ساسي علي الشايب و البركي مصطفى ، « تحصينات طرابلس الغرب من القرن السادس عشر إلى 1835: دراسة من خلال المصادر الأدبية التاريخية والنقائش التخليدية»، السبيل : مجلة التاريخ والآثار والعمارة المغاربية [نسخة الكترونية]، عدد 11، سنة 2021. الرابط : <http://www.al-8076.sabil.tn/?p=>
2. جحيدر عمار ، 1991، آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث، الدار العربية للكتاب.
3. الدجاني أحمد صدقي وأدهم الحاج عبد السلام ، 1974، وثائق تاريخ ليبيا الحديث: الوثائق العثمانية 1811-1911، منشورات جامعة بنغازي، بيروت: دار صادر. الرابط <http://www.al-8076.sabil.tn/?p=6710>

4. المناري مُؤَيّد ، « وثائق عثمانية حول حرب الإيالات الثلاث: طرابلس الغرب، الجزائر وتونس نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر »، السبيل : مجلة التاريخ والآثار والعمارة المغاربية [نسخة الكترونية]، عدد 11، سنة 2021.

المراجع بغير العربية

1. Lane-Poole Stanley, 1875, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol.1, The Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum, London.
2. Ostrup Johannes, 1938, Catalogue des monnaies arabes et turques du Cabinet royal des médailles du Musée national de Copenhague, Copenhague.
3. Walker J., 1956, A catalogue of the Arab-byzantine and Post-Reform Umayyad coins, London.
4. Ghodhbane Mohamed, 2017, « Étude d'un fals umayyade rare au nom d'Atrābuls / Tripoli : type, conjoncture et atelier », Africa, n° 24, 2017, p. 209-226.
5. Nicol Norman Douglas, 2006, A corpus of fatimid coins, Giulio Bermandi, Trieste.
6. Alexandropoulos J., 2000, Les monnaies de l'Afrique antique: 400 av. J.-C.-40 ap. J.-C, Toulouse.
7. B.C.T., 2006, Numismatique et histoire de la monnaies en Tunisie, t. 1 : L'antiquité, Tunis.
8. Sëevket Pamuk, 2000, A Monetary History of the Ottoman Empire, Cambridge, Univesity Press.

مواقع الكترونية

1. <http://www.al-sabil.tn>
2. <https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=618&lot=395>
3. <https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1076&lot=459>